مجلة الحكمة للدراسات الأدبية و اللغوية
Eissn :2600-6421 Issn : 2353-0464
المجلد 11/العدد: 01 (2023)، ص: 96- 112

# آداب الإعلام التربوي في التوعية والأمن الاجتماعي

# Educational media ethics in awareness and social security

رشيد بن راشد[1]
[1]جامعة محمد بن احمد (وهران2)، الجزائر
benrached.rachid@univ-oran2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/12/14 تاريخ القبول: 09 /2023/02 تاريخ النشر: 2023/03/09

**ملخص:**

تهدف الدّراسة إلى تسليط نحو آداب الإعلام التربوي ودوره في التوعية الاجتماعية. حاولنا إيضاح المفارقة ما بين الإعلام للمجال التربوي. ومعرفة الدور الأدبي الذي قدّمه الإعلام التربوي نحو التوعية والأمن المجتمعي.

اعتمدنا المنهج التحليلي. وفي خضم البحث والدّراسة توصلنا إلى الخلاصة التالية: إنّ الإعلام التربوي يسعى إلى تحقيق الشمولية والديمومة ومخاطبة جميع شرائح المجتمع وتكوين رأي عام واعي أمنياً، وزيادة تفاعل الجمهور مع الجهات الأمنية، التواصل مع شرائح المجتمع المختلفة من أجل أمن مستمر ودائم، التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة لبث الطمأنينة في المجتمع.

**كلمات مفتاحية:** آداب الإعلام التربوي، توعية، أمن اجتماعي.

**Abstract :**

The study aims to highlight the ethics of educational media and its role in social awareness. We tried to clarify the paradox between the media in the field of education. Knowledge of the literary role of educational media towards community awareness and security.

We adopted the analytical curriculum. In the context of the research and study, we have reached the following conclusion:

the educational media seeks to achieve inclusivity, permanence, address all segments of society, form a security conscious public opinion.

**Keywords:** pedagogical media ethics, awareness, social security.

---

**المؤلف المرسل:** رشيد بن راشد

**1.مقدمة:**

ظهر مصطلح الإعلام التربوي حديثا، حين بدأت المنظمة الدولية للتربية والعلوم والتقانة تستخدمه للدلالة على التطور الذي طرأ أن المؤلفات في مجال الإعلام التربوي قليلة جدا ولا تتناسب مع أهمية الموضوع. وكذلك نقص في البحوث والدراسات التي تناولته، ومن جهة أخرى لم يتم إلقاء الضوء على الإعلام التربوي بصورة كافية تشبع حاجة القارئ والدارس إلى المزيد من المعرفة وتحديد مفهومه سواء من قريب أو بعيد أو الإشارة إلى أهدافه أو مجالاته ووسائله. (مظفر، 2010، صفحة 112) وكذلك نجد أن بعض المؤلفات التي تناولت مفهوم الإعلام التربوي وقامت بالخلط بين مفهوم بينه وبين مفهوم الإعلام التعليمي، مما يؤدي إلى تداخل المعاني وعدم تحديد المفهوم.

تبرز مشكلتنا في تزامن التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة والذي تمثل في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنية وسائل الإعلام وتطور مفهوم الإعلام التربوي وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع والالتزام بالقيم الأخلاقية، ويعزى هذا التطور إلى عدة أسباب منها تطور مفهوم التربية والذي أصبح أوسع مدى، وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه، والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي، والسبب الثاني هو انتشار وسائل الإعلام على نطاق

واسع وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية، وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربوي موازٍ لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية، والسبب الثالث هو تسرب بعض القيم السلبية والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات وتحديدا في البلدان النامية تحت غطاء الحرية.

تؤكد الدراسات بين الحين والأخر الدور التي تلعبه وسائل الإعلام في التأثير على سلوك الجمهور بفئاته المختلفة سواء تأثير ايجابي أو سلبي وفي الوقت ذاته تهدف التربية إلى تنشئة الأفراد وتشكيل اتجاهاتهم وتوجيه سلوكهم، وهنا يمكن طرح التساؤل التالي: **كيف يمكن الكشف عن المفارقة الإعلام التربوي والتربية في ظل التطور التكنولوجي الحديث، وما هي الأدوار التي لعبها الإعلام التربوي اتجاه التوعية للحفاظ على الأمن المجتمعي؟**

تكمن الأهمية للدراسة في تسليط الضوء حول أبرز الجهود الدولية التي تناولت قضايا ذات صلة وثيقة بالإعلام التربوي، وما قامت به اللجنة الدولية لدراسة مشاكل التربية التي تشكلت في بداية عام 1972 من سبعة خبراء عالميين لدراسة مشاكل التربية في العالم، وأوضح تقرير اللجنة أن المربيين المحترفين يعيشون بحكم العادة وسط أفكار تنتمي إلى مجتمع خاص ويحققونها بأنفسهم، وينزعون إلى تصور عملية التربية وتوجيهها، كما لو كانت وسائل الإعلام غير موجودة ولم تكن لها أي مفعول جوهري في المعارف والسلوك أو كما لو كانت لا تؤثر تأثيرا عميقا في أساليب التعبير، وهذا التجاهل لوسائل الإعلام يتمشى والنزعة الحالية المتمثلة في إعداد المتعلمين لدينا في الماضي والحاضر بدلا من منحهم القدرة على العيش في عالم يتطور بسرعة وعلى التحكم في هذه السرعة. والهدف من الدّراسة، نحاول تسليط الضوء نحو مفهوم "الإعلام التربوي"، الذي له صلة مباشرة بتطوير مناهج التربية والتعليم ، تماشيا مع العصر وتحدياته في تنامي الأمن التوعوي في مجال التربية، حول علاقة هذا النوع الجديد من الإعلام بعملية

التعلم، ومدى تحقيق أهدافه في المجتمع والوصول إلى غاياتها، أجريت دراسات وبحوث متعددة من طرف مختصين وباحثين في المجالين التربوي والإعلامي، لمحاولة للإلمام بجوانب هذا المفهوم وإشكالاته والسعي إلى معالجتها.

اعتمدنا المنهج التحليلي للمقاربة النوعية لموضوع الدّراسة في إبراز المفاهيم والنماذج بعد وضع الانشغال الفكري الذي تمت صياغته في سؤال الانطلاقة، بعد التصورات الذهنية التي استقرت لدينا، نتاج القراءات المتعددّة التي شملت الجانب النظري الموضوع. قمنا بتحليل بناءات الظاهرة إلى أجزاءها لإعادة تركيبها في السياق الزمني والمكاني للمجال البحثي، الذي نوّد خلاله الوصول الإطار العام الذي نستخلص من نتائج وتوصيات الدّراسة. وقبل ذلك يجب التركيز على المفاهيم الاصطلاحية لغرض توضيحها وكشف اللّبس عنها لنسّهل على القارئ استيعاب سياق تطوّر الظاهرة. ونسرد هذه المفاهيم على النحو التالي:

- **آداب الإعلام التربوي:**

في قاموس المعاني؛ هو التكيّف. الإعلام التربوي يحتمل واجهتين: الأولى كونه وظيفة اتصالية تتطلب المعرفة التامة بأسس عملية الاتصال من دراسة الجمهور وتحديد عمل القائم بالاتصال وصيانة الرسالة الإعلامية ودراسة تأثيرها على الجمهور والاسترشاد بنظريات الإعلام ونظريات تأثيره وهذا الجانب يتعلق بعلم الإعلام والاتصال الجماهيري. أمّا الشق الثاني فهو يتعلق بتحديد الأهداف التربوية وهذا الجانب يتعلق بالتربية أو بأصولها، ويؤكد على أن مؤسسات الإعلام ما هي إلا مؤسسات اجتماعية هدفها خدمة المجتمع (الديهي، 2015، صفحة 123).

ممارسة الإعلام التربوي تتطلب ممارسين يجمعون بين دراسة الإعلام والتربية أو هذا ما تهدف إليه أقسام الإعلام التربوي بالكليات لتخريج كوادر شبه مؤهلة إعلاميا وتربويا لتحقيق أهداف التربية، والإعلام التربوي يهدف كذلك إلى بناء الإنسان وتوجهه وفي الوقت ذاته يحارب القيم الدخيلة على المجتمع بهدف

الإعلام التربوي بنائي ودفاعي، ومن خصائصه الإلزام التربوي في كافة المواد الإعلامية والمرئية والمسموعة والمنشورة، والإعلام التربوي يقدم القيم التربوية بشكل مباشر أو غير مباشر، ويقوم الإعلام التربوي بدور أساسي في العملية التربوية بجانب عوامل أخرى مثل المدرسة والآسرة، ويزداد أهمية دوره في ظل المجتمعات التي تزداد فيها نسبة الأمية وأيضا في ظل الأوضاع المتدهورة للمدرسة (علي، 2017، صفحة 17).

- **توعية:**

في معجم المعاني، يرجع مفهوم التوعية إلى مصدره: وعّى. يقال نشر الوعي بين النّاس. والتوعية في الاصطلاح إعادة تشكيل الفهم الصحيح نحو حقيقة الأمر. والتوعية هي أفعال وسلوكيات صادرة من بعض الأفراد أو الجهات التي تهدف إلى توجيه فئة بالتركيز نحو مسألة معينّة أو قضية مهمّة تشتمل عليها إحدى المجالات الحياتية داخل المجتمع (شرف، 2010، صفحة 93).

يتعدّى مفهوم التوعية في الاصطلاح جميع مناحي الحياة، بمعنى تعدد الآليات التي تقف وراء التوعية منها الأسرة والمدرسة والمساجد وغيرها من منابر التوعيّة، لأنّها لا تقتصر عند جهة معيّنة. فالمجتمع في شتّى مجالاته مسئول عن التوعية بالدور الذي يناسب تلك الفئة المستهدفة. أمّا المفهوم الاصطلاحي للتوعية الوارد في موضوع الدّراسة؛ يشتمل على الدّور البارز الذي يتصدّره المنبر الإعلامي بآلياته المعروفة، في مجال التربية والتنويه بمكانة الأمن الاجتماعي لدى الوقت الراهن (تعريف المؤلف).

- **أمن اجتماعي:**

وبما أنّ المفهوم الذي بين أيدينا مركّب من عبارتين: امن، واجتماعي. ولإيجاد المعنى الصحيح؛ وجب أولاً تعريف كلٌ على حدا. ففي معجم اللّغة يقال: أمِن، أمْناً، وأماناً. بمعنى وجود الحماية والطمأنينة والسكينة. واجتماعي في معجم اللّغة:

فمصدره يعود إلى اجتمع. بمعنى التلاحم مع المجتمع. واجتماعي هو ما احتواه المجتمع (اوحجيج، 2021).

فالأمن الاجتماعي ينعكس عن صور مقوّمات الأمن الاجتماعي. والتي تعتبر المعيار الضابط لتحقّقه في المجتمع. واهمّ هذه المقوّمات: الضابط الاجتماعي، المتمثل في نظام المجتمع وسلطته المتحكمة من خلال القوانين والأنظمة. ويتطلب ذلك تحقيق العدل والمساواة بين أفراد المجتمع. ومنح الحريّة للإفراد في التعبير عن آراءهم ونشاطاتهم الاجتماعي. فهي من صور تحقق الأمن الاجتماعي. ومن المقوّمات كذلك نجد؛ الترابط و التآزر الاجتماعي. ومن صور الأمن الاجتماعي؛ الأمن الاقتصادي. فازدهار وتوسع الاقتصاد في المجتمع ينعكس عنه تحقق الأمن الاجتماعي (صديق، 2012، الصفحات 97-98).

**2.التحليل والمناقشة:**

أكد تقرير اللجنة الدولية لدراسة قضايا التربية أن إحدى مهام التربية هي تنمية استعدادات التلاميذ حتى يصبحوا قادرين على تقييم وضع المجتمع الذين يعيشون فيه، وتؤدي ضمنه وسائل دورا مهما للغاية، وانه من الجوهري لأي تربية متجهة نحو المستقبلان تجعل المتعلمين قادرين على التعبير عن دواتهم بأنفسهم، وان ينشروا أفكارهم بواسطة كل الوسائل المتاحة لهم.

شكلت اللجنة الدولية لدراسة مشاكل الاتصال برئاسة " شون ماكبرايد" ودرست أوضاع الاتصال في العالم واجتمعت عامي 1977 و1979، واعدت تقريرا بعنوان أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغدا، أوضحت في العلاقات المتزايدة بين الإعلام والتربية، وأهمية الترتيب على حسن استخدام وسائل الإعلام، الأمر الذي يبقي من مخاطر معرفة سمعية وبصرية مزيفة، ويجعل نظام التربية في الوقت ذاته قادرا على تحرير الفرد من الانبهار

التقني وتبرير اختياراته بين مختلف وسائل الإعلام (الشجيري، 2014، صفحة 37).

وتم تحديد الاجتماع الأول لخبراء التربية والتقانة التابعين لبلدان غير المنحازة الذي عقد في أفريل 1982 شروط مشاركة وسائل الإعلام في النهوض بالتربية والثقافة وصيانة الذاتية الوطنية وتطوير مختلف العناصر المكونة لها تطويرا منسجما وشاملاً (الديلمي، 2014، صفحة 93).

وكذلك هنالك العديد من الجهود الدولية ومن أهمها ما يلي:

- إعلان "جرتوالد" بشأن التربية الإعلامية، ألمانيا 1982.
- المؤتمر الدولي "بجامعة تولوز" فرنسا، مايو 1990.
- مؤتمر التربية من اجل الإعلام والتقنية الرقمية، "فيينا" أفريل 1999.
- مؤتمر التربية الإعلامية للشباب، اسبانيا فيفري 2002.

والعلاقة بين التربية والإعلام تنعكس في عملية مركبة ومعقدة كثيرة العناصر، تؤثر فيها عوامل وقوى مختلفة، ولهذا من العسير النظر إليها من جانب واحد، أو عزلها عن القوى الاجتماعية المختلفة المرتبطة بها والمتفاعلة معها فالقول بأن المادة الدراسية هي أهم ما ينبغي أن يحصله المتعلم لا يزيد التربية إلا مسخا، والقول بان التلميذ هو محور العملية التربوية لا يعتبر إلا تطرفا وفهما ناقصا لهذه العملية، والقول بأن التربية هي ما يحدث بالمدارس فحسب وأنها هي المسئولة عن تربية الأطفال والشباب لا يستقيم مع التغيير الاجتماعي للتربية نفسها ومع حقيقة الوجود الاجتماعي للإنسان (الديهي، 2015، صفحة 227).

وبصرف النظر عن الاختلاف في التربية فإنه يجب أن نميز بين التربية كنتيجة والتربية كعملية، فالتربية في النموذج الأول تعني ما يحدث للفرد من خلال النمو والتعليم بإكساب ألوان من المعرفة والمثل العليا والنمو الحسي والعقلي

والانفعالي والوجداني والاجتماعي، والتربية كعملية تضيء كل المؤثرات التربوية والثقافية التي يتعرض لها الفرد بصورة منظمة من كل القوى المعلم والمربية في المجتمع كالأسرة والمؤسسات الدينية وجميع وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية وجماعة الرفاق والصحبة، ويذكر احد الباحثين أيضا: أن العملية التربوية هي التي تنتج عن المؤثرات التي توجه وتسيطر على حياة الفرد (شرف، 2010، صفحة 56).

والعمل الإعلامي الجماهيري يؤكد المهني الشامل للتربية ويمكن القول إذن أن وسائل الإعلام أحد المؤثرات التربوية التي تلعب دورا في تحقيق أهداف التربية في المجتمع، ويتفاقم هذا الدور من خلال الخصائص والمميزات التي تتمتع بها وسائل الإعلام، ومن أهم مميزات وخصائص وسائل الإعلام مايلي: التغطية الجغرافية الواسعة لكل مكان في المجتمع وتتميز وسائل الإعلام بتلك الخاصية عن باقي المؤثرات التربوية وهي موجهة إلى كل الناس في كل مكان في المجتمع وبذلك نحقق سمة من سمات التربية ألا وهي التوجه إلى كافة المجتمع بغرض تحقيق أهداف المجتمع (الشجيري، 2014، صفحة 87).

ويمكن الاستفادة من خاصية سهولة العرض لوائل الإعلام في الاستفادة من مخاطبة وتوجيه وإرشاد فئة الأميين الذين لم يجدوا فرصة لي توجيههم تربويا من خلال المدرسة باعتبارها المؤسسة التربوية الرسمية داخل المجتمع، ويتمثل الدور التربوي الرئيس والمستمر لوسائل الإعلام في أنها تمثل جامعة اللذين تركوا مقاعد الدراسة وان التعلم فيها مستمر مدى حياتهم، وقد أصبح الإعلام في المجتمع يقوم بدور المعلم في المدرسة، وذلك مع التأكيد أن الإنسان المتعلم أكثر قدرة على الاستفادة من الرسائل الإعلامية، هكذا نجد أن وسائل الإعلام يمكن ان تلعب دور كبير في تحقيق أهداف التربية (مظفر، 2010، صفحة 123).

وتحقق وسائل الإعلام المفهوم الشامل للتربية كونها عملية موجهة لجميع فئات المجتمع باختلاف خصائصهم وتتوجه إليهم طوال حياتهم ولا تقف أمامها عائق في سبيل التوجه إلى الأميين مثل مجتمعنا العربي، أضف إلى تلك الخصائص أن وسائل الإعلام تتمتع بقدر من الجاذبية بالنسبة للصغير والكبير على حد سواء، إن التطور السريع لوسائل الإعلام وفر لها كثير من الخصائص الجاذبة لأفراد الجمهور مثل الصوت والصورة المتحركة والتفاعلية الاتصالية (شرف، 2010، صفحة 203).

نلاحظ انه يوجد تقارب بين وظائف الإعلام والتربية وتشابه بينهما قد يصل إلى حد التماثل، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن وسائل الإعلام كمؤسسة تربوية بالدرجة، ولا مجال للشك بعد ذلك في أهمية قيام وسائل الإعلام في تحقيق وظائف وأهداف التربية داخل المجتمع ووسائل الإعلام تتمتع بميزات وخصائص تحقق المعنى الشامل لمفهوم التربية بجانب اعتراف الإعلاميين من خلال تحدديهم لوظائف وأهداف الإعلام بالدور التربوي لوسائل الإعلام في المجتمع، إن وسائل الإعلام لا تقوم بالوظائف السابقة بل قد يكون لنشاطها بعض التأثير السلبي على الجمهور وبخاصة الأطفال في بعض الحالات، أي أن وسائل لا تحقق أهداف التربية ولا تقف عند هذا الدور المحايد بل تضر بالعملية التربوية داخل المجتمع (اوحجيج، 2021، صفحة 73).

ونرى أن الخلل يكمن في القائمين على العمل الإعلامي في المجتمع، سواء الجهة المسئولة عن الإعلام أو الممارسين للعمل الإعلامي حيث عدم الوعي الكافي بأهمية التربية في المجتمع وبالتالي عدم أهمية الدور التربوي لوسائل الإعلام هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ننظر إلى الجهات المسئولة إلى وسائل الإعلام كونها أدوات خاصة تهتم في المقام الأول بالدعاية والترفيه فقط (علي، 2017، صفحة 226). ويمكن اعتبار عملية التربية تمارس من أي مؤسسة تربوية داخل المجتمع

مثل المدرسة على سبيل المثال، لابد بأخذ اعتبار عملية التربية بمثابة اتصال تمر بمراحل مشابهة له ونحدد منها كالآتي:

- دراسة الجمهور: يحدد فئات الجمهور المستهدفين وليكن التلاميذ، ثم يحدد خصائصهم المتعددة.

- القائم بالاتصال: إعداد القائم بالاتصال وتأهيله علميا وتربويا لتوفير الحقوق والضمانات اللازمة وتحديد الواجبات والالتزامات.

- الرسالة: وهي المضمون التي ترغب المؤسسة في إيصاله إلى جمهورها، ويمكن أن تتبع في ذلك فن تقديم الرسالة الإعلامية.

- التغذية الراجعة: تعتمد على مهارة القائم بالاتصال في معرفة مدى تأثر الجمهور، أي يعد وسائل وأساليب معينة لتقويم عمله ومعرفة نتائجه ثم تأتي مرحلة القويم أي التأكيد على الايجابيات وتلاقي السلبيات.

يمكن القول أن التربية عملية عن اتصال، في مقابل أن الإعلام عملية تربوية وفي هذا الصدد فغنه يوجد بينهما أرضية مشتركة ونتائج قوية مما يجعلنا نستخلص أن التربية في جوهرها عملية اتصال والإعلام بجوهره عملية تربوية، لذا يجب على الإعلاميين والتربويين أن يغيروا نظرتهم إلى وسائل الإعلام باعتبارها وسائل اجتماعية في المقام الأول، وإن لم تقم بتحقيق أهداف التربية في المجتمع، فالخلل هنا يقع على عاتق القائمين بالإعلام، ولذا يجب أن يتم تدريب وتأهيل الإعلاميين تربويا بجانب التأهيل والتدريب الإعلامي المتخصص حتى تكتمل صورة العملية التربوية في المجتمع (خضر، 2018، صفحة 38).

ومن خلال التوضيح السابق للعلاقة بين الإعلام والتربية يمكن أن نحدد مفهوم الإعلام التربوي كما يلي: هو النشاط الاتصالي الذي يتم من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية باعتبارها وسائل ومؤسسات اجتماعية تربوية بهدف تحقيق

الأغراض والأهداف التربوية التي ارتضاها المجتمع، ويمكن القول كذلك أن ممارسة الإعلام التربوي يتطلب وجود كوادر مؤهلة تأهيل نوعي ليسوا إعلاميين بالمعنى المتعارف عليه، وليسوا متخصصين في التربية بصفة عامة، وقد اتجهت بعض الدول مؤخرا إلى تأهيل إعلاميين تربويين من خلال أقسام الإعلام التربوي في بعض الكليات والجامعات حتى يمكن تحقيق أهداف ووظائف التربية خلال محتوى وسائل الإعلام الجماهيرية، وإذا كان محتوى وسائل الإعلام مقدما داخل إطار ملتزم بأهداف التربية في المجتمع، بقيم المجتمع الخلقية جاز اعتبار هذا النوع من الإعلام أنه تربوي (ديوان، 2021، صفحة 09).

يحدث بعض الخلط بين مفهوم الإعلام التربوي والإعلام التعليمي ويمكن أن نلاحظ هذا الخلط من خلال مراجعة التعريفات السابقة للإعلام التربوي والتي تم ذكرها مسبقا بين مفهوم كلاهما، فالتعليم يعني غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات معينة أنشأت حقيقيا لأداء تلك المهمة، ولا شك أن التعليم هو جانب جزئي من جوانب التربية يقتصر على تنمية الجانب العقلي المعرفي (الدعجة، 2015، صفحة 22). إذن التعليم يرتكز على ناحية العقل والتربية ترتكز على جميع الجوانب الشخصية بما فيها الجانب العقلي ويمكن القول أن التعليم جزء هام من التربية أو هدف هام من أهداف التربية والتعليم يقدم للفرد من خلال مؤسسات معينة كالمدارس والمؤسسات التعليمية بشكل عام، والتربية تعني الاهتمام بنمو وبناء الشخصية المتكاملة للفرد عقليته وجسمية وانفعالية واجتماعية من خلال مؤسسات ومؤثرات المجتمع المختلف مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة وغير ذلك حتى يستطيع الفرد أن يقوم بعمله وواجباته على أمل وجه وفي سبيل تحقيق الأهداف التي ارتضاها المجتمع (علي ع.، 2014، صفحة 28).

الإعلام التربوي يتمثل في المواد الإعلامية التي تثبت من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية إلى جميع أفراد الجمهور بما فيهم جمهور العملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية، والإعلام التربوي يمكن أن يقدم بطبيعة الحال مواد إعلامية تتعلق بالتعليم توجه إلى طلاب المدارس أو غيرهم من أفراد الجمهور العام كذلك يمكن الإعلام التعليمي داخل مؤسسات التعليم أن يقدم مضمون تربوي، ولكن هذا المضمون التربوي قاصر على عناصر العملية التعليمية (المراياتي، 1997، صفحة 93).

**3.النتائج والتوصيات اللازمة:**

نستنتج من سياق البحث أن الإعلام التربوي يسعى إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية يراعى فيها الشمولية والديمومة، ومخاطبة جميع شرائح المجتمع وتكوين رأي عام واعي، والتواصل مع شرائح المجتمع المختلفة من أجل أمن مستمر ودائم، والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة لبث الطمأنينة في المجتمع، ووضع وسائل الإعلام التربوية تحت مجهر المتابعة الجماهيرية، وينفذ كل ذلك من خلال حزمة من البرامج المتعلقة بمجال التوعية التربوية ويجري معالجة موضوعية عميقة للظواهر المجتمعية، ويتم ذلك من خلال برامج حوارية مستمرة تتضمن حوارات فكرية يشارك فيها كل المتخصصين والخبراء سواء كانوا إعلاميين أو تربويين، لأن القضايا التربوية تعد قضية مجتمع ويمكن لوسائل الإعلام أن توفر المعلومات التي لديها حول كل ما يتعلق بهذه المواضيع، ولأن مثل هذه المعلومات تسهم في توعية المجتمع دور الاتصال في المجتمع ودور السيطرة ودور النمو أو التطور والإعلام في المجتمع الحديث والعولمة والاقتصاد، إضافة إلى انه يعمل على نشر الوعي والثقافة الأمنية بين الجمهور وترسيخ مفاهيمها. وبعدا هذا؛ نحاول أن نقدم بعض التوصيات والمقترحات حول تفعيل دور الإعلام التربوي في المجتمع لما يشكله

من أهمية لتحقيق الأهداف المنشودة في التنمية والازدهار بكافة جوانبه، هي كالتالي:

- وضع إستراتيجية للإعلام التربوي وتكوين منظومة إعلامية ذات أسس علمية تدار من قبل ذوي الاختصاص في هذا المجال.

- تفعيل دور الإعلام التربوي كأعلام متخصص في معالجة القضايا التربوية في المجتمع والتدريب المستمر للأفراد العاملين في المجال الإعلامي التربوي حول كيفية التعامل مع مختلف شرائح المجتمع.

- إجراء الدراسات والبحوث المستقبلية حول دور الوسائل الإعلامية التربوية في متابعة المظاهر الاجتماعية وتقييم دورها من فترة لأخرى.

- العمل على إزالة المعوقات التي تواجه الوسائل الإعلامية والعاملين فيها عند تغطية أحداث اجتماعية تربوية، وتنمية روح المسؤولية الكاملة بين وسائل الإعلام وأفراد المجتمع، وتحصين المجتمع من الآفات والأخطار الاجتماعية وترسيخ مفاهيم التعاون المجتمعي والمؤسسي والإعلامي بما يحقق الازدهار والنجاح والاستقرار.

- تنمية الثقافة الإعلامية لدى رجل التربية والإعلاميين وترسيخ مفاهيم المشاركة المجتمعية في الواجبات والمسؤوليات التربوية.

- أهمية التواصل والتعاون بين الوسائل الإعلامية والجهات المسئولة عن التربية المختلفة بشأن عقد وتنظيم محاضرات وندوات للجمهور من تلاميذ وطلبة وكذلك هيئات، ومؤسسات خاصة، ومراكز تطوعية، لتثقيفهم تربويا وتوعيتهم في المجتمع.

- دعم الاتصال المباشر بجميع شرائح المجتمع من خلال وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية والإعلام الالكتروني كالانترنت وخدمة الرسائل النصية.

- تفعيل دور الإعلام في التوعية التربوية لأولياء الأمور ومجالس الآباء في المدارس وطلاب المدارس والجامعات.

- رصد وتحليل ما تطرحه وسائل الإعلام المختلفة، ومحاولة التعرف على الاتجاهات السلبية وسلوكيات أفراد المجتمع وإجراء الاستبيانات تحليلها.

- الحد من الآثار السلبية للبرامج الإعلامية التي تروج للعنف والعدوان والجريمة، والانحلال الأخلاقي.

- مد وسائل الإعلام بكافة المعلومات اللازمة حول الظواهر والقضايا المجتمعية ومتطلبات التوعية المناسبة بشأنها.

- تقديم برامج حوارية تعتمد على الحوار الفكري لمناقشة القضايا التربوية من كافة جوانبها يشارك فيها خبراء اجتماع، وسياسة والاقتصاد وعلم نفس، والقانون، و وحتى مواطنين عاديين، وغيرهم وتداول الأفكار والآراء بشكل واضح يسهم في التوعية التربوية.

- تفعيل دور الإعلام في ترسيخ مفاهيم الأمن المجتمعي في برؤية تربوية وتعزيز شعور المواطن بالمسؤولية، وثقته في الوسائل الإعلامية.

- تنمية ونشر الثقافة والتوعية الرامية لترسيخ احترام النظام العام للتربية.

- تضمين البرامج والمواد الإعلامية المختلفة قيم الحفاظ على التربية والسلام الاجتماعي والتماسك العائلي والانتماء والحفاظ على المظاهر التربوية.

## 4. خاتمة:

الإعلام بوسائله المختلفة المرئية والمسموعة والمكتوبة والإلكترونية، أصبح يمثل محورا أساسيا لمختلف القضايا التربوية والاجتماعية، والقناة الرئيسة لنشر كل أنواع المعارف والعلوم والآداب والفنون والأفكار والآراء والتوعية، وقد أدى التطور المذهل في عالم الإعلام والاتصال والتكنولوجيا إلى زيادة ارتباط الأنشطة الإعلامية بالمجتمع وبالتالي إلى وجود أساليب جديدة للتعامل مع المجتمع بمكوناته المختلفة، بل أصبح احد المتطلبات الرئيسة للعمل الإعلامي المعاصر يتمثل في إيجاد قنوات للاتصال المباشر وغير المباشر بالمجتمع بقواه وعناصره وفئاته المختلفة من اجل وضع الأرضية المشتركة بين الجهات المعنية والمجتمع والمواطنين، وتشكيل الصورة الذهنية الايجابية عند المواطنين تجاه هذه الوسائل الإعلامية، استنادا إلى كون الأنشطة التي تقوم بها هذه الوسائل الإعلامية ذات صلة مباشرة بمصالح المواطنين وحياتهم وان قيام هذه الوسائل بوظائفها بالكفاءة والفعالية المطلوبة يتطلب بناء شراكات مجتمعية قوية وفعالة تؤمن برسالة التربية ومتطلباتها.

إن الإعلام التربوي يواجه التحديات الاحترافية والمهنية والأخلاق والقيادة والتخطيط الاستراتيجي والدراسات والبحوث، وهذا يعني أنه يجب التركيز على التكوين الأكاديمي الفعال والمنهجي وكذلك التعليم المستمر والتنسيق ما بين جهات التكوين والتدريب والمنظمات والمؤسسات المختلفة للاستجابة لاحتياجات ومتطلبات الإعلام، ويعد حجر الزاوية في تهيئة الأجواء اللازمة والضرورية لحركة التنمية الشاملة في المجتمع حيث أنه يعمل على توعية المواطن من الناحية التربوية، وعلى ضوء ذلك فإننا نستطيع أن نقول انه لابد من تنسيق الجهود وتوظيف الإمكانات المتاحة لتحقيق الغايات المرجوة من الإعلام التربوي في التوعية الاجتماعية والأمن المجتمعي.

## قائمة المراجع:


الدعجة ,ح .ع .(2015) .*تأثير الاعلام الامني على الشباب والناشئة* .الرياض : جامعة محمد نايف العربية للعلوم الامنية.

الديلمي ,ع .ا .(2014) .*دراسات وبحوث في الاعلام* .الاردن :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الديهي ,م .ا .(2015) .*الاعلام التربوي الحديث* .القاهرة :مكتبة الوفاء القانونية.

الشجيري ,س .ح .(2014) .*وكالات الانباء والتحكم الاخباري* .عمان :دار اسامة للنشر والتوزيع.

المراياتي ,ك .(1997) .*الامن الاجتماعي* .بغداد :بيت الحكمة السلسلة :المائدة الحرة.

اوحجيج ,س .(2021) .دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن المجتمعي في عصر العولمة .*المجلة الجزائرية للامن والتنمية* .86-68 ,(02)

خضر ,و .ا .(2018) .*رؤية جديدة في الاعلام التربوي* .القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع.

ديوان ,ا .(2021) .*دور وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية* .أدلب :مكتبة النور.

شرف ,م .ي .(2010) .*الوعي الاجتماعي والتقدم )ملاحظات حول الوعي الاجتماعي بالتطوير الاجتماعي* .(بيروت :منشورات الطليعة.

صديق ,م .ب .(2012) .*الامن الجماعي والتطورات الدولية المعاصرة* .الاسكندرية : دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

علي ,ع .ا .(2014) .*الاعلام الاجتماعي* .عمان :دار اليازوري للنشر والتوزيع.

علي ,ع .ع .(2017) .*الإعلام التربوي )مفهومه -أهدافه -إستراتيجيته* .(عمان : دار الايام للنشر والتوزيع.

مظفر ,آ .و .(2010) .*الاعلام التربوي، مفهومه، أهدافه، فلسفته* .القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.